Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أو قبطية، آشورية، بابلية، إغريقية، سومرية، مسمارية، سريانية، عبرية، لاتينية، صينية، أوردية، أو إشارات غامضة خرجت من أناملَ سرت فيها الحياة يومًا، أرقب الخطوط والأبعاد وأحاول عبور محدوديتى.

أسدد البصر لأقرأ..

«أمر عبْدُ الله عبدالرحمن أميرُ المؤمنينَ الناصرُ لدين الله أطالَ الله بقاءه ببنيان هذا الوجْه وإحكام إتقانه تعظيمًا لشعائر الله ومحافظةً على حُرَم بيوته التى أذنَ اللهُ أن تُرفعَ ويُذْكَر فيها اسمُهُ..»

إلى أعلى كتابةٌ، ربما باللاتينية، بالإسبانية، لا أعرفُ، لكننى أفهمُ إضافات المنتصرينَ لتأكيد حوزتهم وهيمنتهم. كيف أفلتت تلك الحروف العربية؟ كيف تجاوزتْ التعصبَ واندفاعةَ الغباوة؟ ليس الخطوط فحسب. إنما هذا البناءُ كلُّه؟

يجب أن أمضى إلى أقصى الجانب الشمالى حيث البابُ المفتوحُ للزائرين، لا أعرف اسمهُ، عنده يقف الحراس. بابُ النخيل مغلقٌ، موصدٌ، ألمحُ طابورًا منتظما أمامَ مكتب صغير لبطاقات الزيارة.

هنا.. يوشك التهيؤ على الاكتمال، يبدأ الإقدام تجاه صميم المكان، أصغى إلى حركة أبى فجرا، تدفق صنبور المياه. خروجه، إغلاقه البابَ بحذر خشية أن يوقظنا، ابتعاد خطواته فى الحارة،